

# كيف تقرأ قصة للأطفال؟

د.همام بن عبدالرحمن الحارثي  
خبير مرحلة الطفولة



# كيف تقرأ؟ قصة لأطفالك

مختصر من كتاب:  
كيف نحكى حكاية للأطفال

د/ غريد الشيخ

اختصار:

د. همام بن عبدالرحمن الحارثي

خبير مرحلة الطفولة

ح) مركز حلول الطفولة للاستشارات التعليمية والتربوية، ١٤٤٣ هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحارثي، همام عبدالرحمن عيفان  
كيف تقرأ قصة لأطفالك. / همام عبدالرحمن عيفان الحارثي

- ط ١ - الخبر، ١٤٤٣ هـ

٤٢ ص؛ ٢٠\*٢٠ سم

ردمك: ٥ - ٠٧٤١ - ٠٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - أدب الأطفال

٢ - قصص الأطفال

٣ - كتب الأطفال

أ. العنوان

ديوي ١٩٣٤، ٣٧٠

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٨٩٥٤

ردمك: ٥ - ٠٧٤١ - ٠٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

# أدب الأطفال

**أدب الأطفال:** هو الأدب المكتوب للصغار  
الذين لا يمتلكون بعد مهارات القراءة  
الضرورية لقراءة واعية.

وتبدأ المرحلة العمرية المشمولة بأدب الأطفال من عمر ما قبل المدرسة الابتدائية حيث يستطيع الأطفال فهم القصص المقروءة لهم، أو المحكية ويستطيعون الاستمتاع بالقصص المصورة، وحتى مرحلة المراهقة المبكرة من (12 - 14) سنة.

ويشمل أدب الأطفال الأدب الشفهي ORAL الذي تقوم به الأمهات منذ الشهر الأول لعمر الطفل، وذلك بتقديمها أغاني المهد BED SONGS، فأدب الأطفال يبدأ إذن منذ الولادة وحتى عمر متقدمة، ويشمل الشفهي والمكتوب، المقروء وغير المقروء، الأغاني والأشعار والمسرح والسينما والتلفزيون والقصة؛ ويشمل أيضا أدب الناشئة والفتيان.

**النمو القرائي:  
لأطفال ما قبل  
القراءة**

1

## مرحلة التناول باليد (السنة الأولى):

يكون اهتمام الطفل بالكتاب، في هذه المرحلة، اهتماماً عابراً، فهو يشبه الأشياء الجذابة من حوله. تنشأ لديه في هذا العمر الأحاسيس اللمسية، فهو لا يهتم بالمحتوى ولا الرمز، والحبكة غير ضرورية، على أن نبرات الكتابة مهمة، على أن تكتب بخط كبير.

وتجذب انتباهه في هذه المرحلة الصور البراقة الألوان، الحسية الواضحة، المرئية، المدركة، المرحة، والمرسومة على أرضية بسيطة موحدة.



## مرحلة الإشارة إلى الصور (الشهر الخامس عشر):

يتركز اهتمام الطفل في هذه المرحلة على تقليب صفحات الكتاب وتمزيقه، وهو لا يهتم بالمحتوى ولا بالرمز والحبكة غير ضرورية أيضاً، على أن نبرات الكتابة مهمة.

ويهتم الطفل أيضاً في هذه المرحلة بالصور الملونة الحسية، الواضحة المدركة، المرححة، والمرسومة على أرضية بسيطة موحدة. ويلاحظ الطفل في هذه المرحلة الصور الثنائية الأبعاد والنافرة ويهتم بها. (كتاب الصورة).



3

### مرحلة تسمية الأشياء (الشهر الثامن عشر):

الكتاب في هذه المرحلة وسيلة لاكتساب معلومات يستفيد الطفل منها، ويتعلم في هذه المرحلة ضرورة العناية به، وهو يوجد رموزه الخاصة فيعبر عن الطائرة (ززز)، والقطة (مياو)، والحبكة غير ضرورية. أما الصور فهي تعينه على زيادة الحصيلة اللغوية.



## مرحلة حب القصص القصيرة (عامان):

يطلق الطفل على عملية النظر إلى صور الكتاب وتقليبه لفظ (القراءة)، ويستمتع بعملية القراءة تلك. ويجب أن تحوي القصة تكرار الحركة، والشخصية، والأسماء، ونبرات الكتابة، وتكرار القصة.

أما الصور فتساعد على بناء المعجم اللغوي إذ يحفظ أسماء الأشياء التي تعبر الصور عنها. ويستطيع أن يقرأ الحدث من خلال الصورة (فعل + حركة). ويهتم الطفل في هذه المرحلة بمتابعة الصور أثناء قراءة الراوي للقصة.



## 5 - مرحلة البحث عن المعاني: (سن العامين ونصف العام):

يشارك الطفل في هذه المرحلة في القصص والصور وجدانيا ويعتبرها حقيقية ويتفاعل معها، وقد يصادق إحدى شخصياتها. وقد يضيف كلمة أو يكمل جملة أثناء قراءة الراوي للقصة، ويحب تكرار الحركة، والشخصية، والأسماء، كما يحب نبرات الكتابة.

في هذه المرحلة يمكن تقديم قصص تحوي حروفاً هجائية منفصلة وسجعاً.

أما الصور فالطفل يتابعها أثناء القراءة ويقرأها، ويجب أن تكون حسية، مقروءة، واضحة، من البيئة، ذات ألوان زاهية، مرسومة على أرضية بسيطة موحدة.



## خلاصة عامة:

- 1 - النمو القرائي لأطفال ما قبل القراءة يتطور عبر القصة من خلال وجود الكتاب ووجود الصور.
- 2 - لا يهم أن يكون للقصة حبكة ولا رمز، لكن يجب أن تكون مرحة، مفهومة، وتكون أجزاءها من محسوساته، ويفضل أن تحتوي على نبرات الكتابة، وأن تكون كلماتها كبيرة.
- 3 - تلازم قراءة الراشد مع متابعة الطفل الأحداث القصة عبر النظر إليها.
- 4 - أهمية التكرار بأنواعه، في بناء قاموس الطفل اللغوي، وإثراء لغته بحيث لا تقتصر وظيفته هذه على أطفال أعمار ما قبل القراءة، بل تشمل الأطفال الأكبر أيضاً.

## وللتكرار أنواع، منها:

- 1 - **تكرار الشخصية:** فهو يتفاعل معها، ويرقب أفعالها المتنوعة. هنا ينصب التكرار على الشخصية (الإنسانية أو الحيوانية) حتى لو كانت تقوم بأعمال مختلفة.
- 2 - **تكرار الحركة:** من خلال الفعل والحدث.

**3 - تكرار القصة:** يحب الطفل تكرار قراءة القصة حتى يتقن الكلمات والقوالب واللغوية التي قد لا يجد لها، في أول القراءة، معنى، ولكنه لا يلبث أن يدرك معناها تدريجياً أثناء دراسته للصور وسماعه لتلك النماذج تكرر أمامه مرة بعد مرة. أما إذا أعطي كتباً كثيرة جديدة مرة واحدة، فلا بد أن يختلط الأمر عليه، ومن ثم يفقد اهتمامه بها. لذا، يجدر بالأهل أن يمدوا أطفالهم بالجديد في فترات متباعدة ليتيحوا المجال لهم كي يتعمقوا فيما بين أيديهم أولاً.

## الصورة (مرتبة أولى):

ينصح المختصون بتقديم كتاب الصورة للطفل في مراحل العمر الأولى، على أن تعرض أشياء يعرفها مسبقاً لكي توظف فيه ذكرى، أو لكي يتمكن من تسميتها وتحديدها (الحيوانات الأليفة، قطع الأثاث)، وبمعنى آخر، يجب أن تكون الصورة مقروءة ومدركة بصورة مباشرة من قبل الطفل. وقد دلت التجربة على أن الأشكال الواضحة، المكشوفة، المحددة، والصور المعروضة وفق دوافع منعزلة، أحدها من الآخر، على أرضية بسيطة وموحدة، توفر للأولاد الصغار جداً كثيراً من الرضا الفكري والحسي معاً لدى قراءة الصورة:

**1 - فكري:** لأن إدراك الشيء وتسميته يعنيان الحصول على السيطرة عليه.

**2 - حسي:** لأن كتابة الصورة نفسها (ألوان، تناسق، الأشكال)، تمس الحواس، ويمكن أن تكون حاملة للانفعال.

ويمكن أن تكون الصورة في المراحل الأولى من العمر، قراءة عند الطفل، فهو، بعد أن يكون قد سمع القصة من أهله، وتابع صورها، يستطيع قراءتها من جديد من خلال اللوحة.







خصائص  
أدب الأطفال

## يتميز أدب الأطفال بصفات خاصة منها:

1 - **الغاية:** لا بدّ من وجود غاية وهدف من العمل الأدبي الذي نقدمه للطفل، وغاية أدب الأطفال أن يبني الفرد عقلاً وقلباً وخيلاً وأسلوباً، أي أن يتضمن أهدافاً تربوية. وهذا يكون أدب الأطفال ناجحاً إذا استطاع أن يجمع بين الوصول إلى الفن الراقي، وبناء الفرد والمجتمع.

وبالإضافة إلى بناء الفرد، يعمل أدب الأطفال على تنمية القدرة على التعبير تحدثاً وكتابة، والقدرة على الفهم واستخراج عبرة أو فكرة، وهذا يعمل الأدب على تنمية الثروة اللغوية عند الطفل.

## 2 - لا بد أن يلمّ الأدب بعناصره المهمة جميعها، وهي:

- أ - العاطفة: ويجب أن تكون صادقة، إيجابية ومثيرة ومهذبة للطباع.
- ب - المعنى: يجب أن يكون واضحاً ومقتصداً في المفهومات المجردة، وإيجابياً بحيث يشعر الطفل بأنه يعنيه ويثير اهتمامه.
- ث - الأسلوب: يجب أن يكون صحيحاً من الناحية اللغوية، ناعماً غير جاف، موسيقيّ اللفظ والتركيب والقافية، قصير الجمل، مبسّط التراكيب مع التماسك، يجنح إلى الوصف وإلى المجاز نوعاً ما.. ولا بد أن يحتوي على عناصر حسية والتي هي: الصورة واللون والحركة واللحن.

ج - ولا بد أخيراً من وجود عناصر مما يحبه الطفل في حياته مثل:

البسمة والفكاهة واللعب، إنه العالم الذي يرغبه الطفل ولا بد من نقل معالم بعض هذا العالم إلى أدب الأطفال.

د - لا بدّ أن نراعي سن الأطفال فيما نقدّمه لهم، فنضع لهم أدباً قصير النصوص، واضح الطباعة، مزداناً بالرسوم أو الصور الملونة، ولا بد أن تثير الصور ولا سيما صورة الغلاف والعنوان مخيلة الطفل فتجذبه ليأخذ الكتاب بلهفة، ويحاول قراءته أو يطلب من أحد أن يقرأه له، ثم يعيد العملية عدة مرات.





# ما هي قصة الأطفال

قصة الأطفال عمل نشري، عماده الحكاية، يثير الطفل ويشده إليه، يطرق موضوعات عدة، واضح الشخصيات، بسيط اللغة، له مغزىً تربوي، وهدف جمال ينمي الخيال عند الطفل.

## أما الحكاية:

فهي فن قديم مرتكز على السرد المباشر المؤدي إلى الإقناع والتأثير في نفوس السامعين، يتخذ موضوعاً له الأشياء الخيالية والمغامرات الغريبة، وقد يعني بالأحداث الحقيقية فيدخل فيه الراوي آماله وأحلامه وأيضاً حصيلة خبرته في الحياة ومواقفه.

ومما يميّز هذا الفن أنه يحاول التحرر من الواقع بالاعتماد على العجائب والخوارق كما في حكايات (ألف ليلة وليلة)، وتكثر في هذا النوع من الحكايات الأحداث والمغامرات، وتتسع في المديين الزمني والمكاني، ولكنها أوجز من القصة لأنها تعتمد التبسيط وتحاشي الخوض في التفاصيل لتبقى بعيدة عن واقع الحياة العادية.

أما الإشارة الفنيّة في الحكاية فهي تتأتى من الحكمة ودلائلها النفسية والخلقية التي تبعث في نفس السامع دويّاً يصل إلى أعماق نفسه.

## خصائص الحكاية:

- أ - بساطة الأسلوب واللغة والبناء، حيث تخلو الحكايات من التعقيدات اللغوية وتطغى عليها البساطة والوضوح والجمال.
- ب - تحمل الحكاية مضموناً ثرياً وعميقاً.
- ج - ليس للمكان والزمان أهمية كبرى في الحكايات.

- د - ليس للأشخاص في الحكايات صفات محدودة ولا للأحداث، وذلك لأن الحكايات هي وليدة عهود عديدة ويحاول الإنسان أن يخرجها من واقعها الأول ويضيف إليها صفات تناسب كل الأزمنة ومختلف الأمكنة.
- هـ - يجب ترتيب الحوادث تصاعدياً من البداية إلى النهاية دون أي تلاعب في هذا الترتيب، لأن الطفل غير قادر على استخدام ذكائه أثناء القراءة ليربط بين الحوادث أو يعيد تركيبها كما يفعل الكبير.
- و - يجب توفير عنصر التشويق في الحكاية وإحاطة الحوادث بشيء من الغموض ومفاجأة الطفل بالأشياء غير المتوقعة لديه.
- ز - لا بد أن تحمل حكاية الأطفال أهدافاً تربوية وجمالية.



**أهداف القصة  
في مرحلة  
ما قبل القراءة**

## 1 تنمية اللغة

يحب الأطفال في رياض الأطفال استخدام اللغة والتحدث أمام الجماعة، فلا بد إذن من أن ندعهم يشاركون فيها بأحاديثهم وبذلك نكون قد أتحنا لهم الفرصة للحديث ونمو اللغة، أما أولئك الذين يحتاجون إلى معونة المعلمة فلا بد من أن نساعدهم على التدريب على الاستماع إلى الآخرين وتطوير الثقة بالنفس، وتطوير اللغة والأفكار. ومن هنا يأتي دور قصة الأطفال واللغة الخاصة به.

### فما هي اللغة فن أدب الأطفال؟

اللغة نوع من التعبير، التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام، والتعبير البصري أو التحريري بالكتابة. وعلى هذا، فهناك اللغة المسموعة وهناك اللغة المكتوبة.

أما بالنسبة للسنين الأولى للطفل فاللغة التي يعرفها هي لغة الكلام، أما لغة الكتابة فتبدأ عنده مع بداية تعلمه القراءة والكتابة، أي في حوالي السنة السادسة.

إن هذه اللغة ترافق الطفل في سنوات جوهريّة من حياته حيث ترتبط القصص الجميلة بخياله مع صوت الراوي وتعبيراته نبرات صوته التي يتفنن في استخدامها ليستحوذ على انتباه الطفل، وكذلك لينقله من خلال الصوت والحركة إلى عالم من الخيال والمتعة.

إن المتعة الأكبر بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل القراءة هي الساعة التي يقضيها وهو يستمع إلى القصص سواء من أمه أو جدته أو في رياض الأطفال أو حتى في السنة الدراسية الأولى.

أما القصص المصوّرة فتساعد الطفل كثيراً حيث يعكف أثناء الاستماع على دراسة الصور الجذابة والتعرف إلى الأحداث والأشياء، ثم عندما يعود بهذا الكتاب المصوّر إلى بيته يتذكر عند كل صورة ما قالته المعلمة من كلمات ومقاطع علقته في ذهنه فيحاول استعادتها وتكرارها.

## الثراء اللغوي الذي تساهم القصة فيه خلقه لدى الطفل:

### الثراء اللغوي يكون نتيجة:

- أ - تكرار الكلمات والمقاطع التي سبق وسمعتها الطفل.
- ب - الاستماع إلى القصص الكثيرة يزيد في لغة الطفل ومفرداته.
- ت - الاستماع إلى المقاطع والعبارات المتكررة في القصة الواحدة فالطفل شغوف بالتكرار ويتعلم الكثير منه.
- ث - الاستماع إلى الأغاني والأناشيد في القصة وذلك لسهولة تذكرها والترنم بها فيما بعد، وتكرارها يزيد في الذخيرة اللغوية عند الطفل.

ج - لزيادة الثروة اللغوية لا بد أن نشجع الطفل على أن يقص القصة ويصف الصور التي فيها، وأن نستمع جيداً إلى لفظ الطفل ولغته دون مقاطعته لتصحيح، بل تشجيعه بالثناء عليه لأن هذا سيساعده فيما بعد على التعبير الأفضل.

## كيف نساعد الطفل على تطوير الثروة اللغوية:

أ - بأن نطلب من الطفل بعد قراءة القصة أن يعدد الأشخاص والأشياء والحيوانات.

ب - أن يستعمل صفات كل منها.

ت - أن نوجه الطفل ليرى الأشياء في ضوء علاقاتها بعضها ببعض وليست منفصلة، كأن يصف صورة يراها متكاملة فيقول: الفتاة الصغيرة تلبس ثوباً أحمر وتحمل لعبة شقراء.

ث - تشجيع الطفل على استعمال الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل.

ج - يمكن أن نطلب من طفل أن يسرد قصة بأن نريه مجموعة من الصور المتسلسلة ليصف ما يجري في كل منها، مع ترك الفرصة له لأن يتنبأ بخاتمة القصة.

ح - تشجيع الطفل على أن يسرد القصة دون أن يستعين بالصور وذلك بعد أن يكون سمعها ورأى صورها.

خ - مساعدة الطفل على التفكير المستقل وذلك بالطلب منه إكمال الجمل دون الاستعانة بأية صورة، كأن نقول له: لنلعب هذه اللعبة: أكمل ما يلي:  
الولد الصغير يمكنه أن ...

وهنا يكمل الطفل: يمكنه أن يلعب بالطابة، يمكنه أن يحضر الأغراض من السيارة...  
وهكذا نساعد الطفل على تكوين جملة مفيدة من خلال قصة يكملها هو.

د - تعليم الطفل من خلال مواقف تحصل في الصف، كأن نجعل أحد الأطفال يركض ونطلب من الآخرين وصفه فيقولون: هو يركض، ثم نجعله يحمل الشمسية ونطلب منهم وصفه.. وهكذا.

ذ - استخدام اللغة القريبة إلى لغة الكلام العادية، أي الكلمات الفصحى القريبة من العامية بدلاً من الفصحى المعقدة.

## 2 تنمية الخيال من خلال القصة

الخيال imagination هو القدرة على تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر الطبيعة أو تختلف عنها، ثم التصرف به بالتركيب والتحليل والزيادة والنقصان. أما الطفل فالخيال بالنسبة إليه هو الطريقة للهروب من ضغوط الكبار ومن حدود الزمان والمكان، إنه رحلة في عالم الحلم للتفتيش عن ألوان سحرية تتناسب مع آماله وأحلامه.

فالعصا حصان يمتطيه يأخذه في رحلة بعيدة، وغطاء الطنجرة يصبح مقود سيارة يحلم أنه اشتراها، والكرسي الصغير هو كرسي طائرة تصعد به إلى الفضاء. وتتحول هذه الأشياء الخيالية إلى قصص يبالغ في تصويرها ليؤثر بمن حوله وليستحوذ على اهتمام الآخرين.

والأفضل أن يترك الطفل ليعيش عالم الحلم هذا وليجد علاقات جديدة من خلال الخيال المستمد من الواقع.

والأفضل أن يترك ليوجد ذلك العالم السحريّ الجذاب فيتمص الشخصيات من حوله ومن داخل الحكايات التي قرأناها.

### 3 مساهمة القصة في الترفيه والترويح

تعطي القصة لقارئها أو سامعها ارتياحاً واستمتاعاً، وهي تمنح أثراً إيجابية لكل من يشارك في هذا النشاط سماعاً أو تمثيلاً أو إلقاءً.

أما بالنسبة للطفل المستمع فإنها تنقله إلى عالم جديد مليء بالحلم والخيال فيتصور الطفل نفسه بطلاً لهذه القصة، وينتقل إلى عوالم سحرية جذابة تشكل له فيما بعد رحلة استجمام ومنتعة.



## 4 مساهمة القصة في إشباع الميل إلى اللعب

تساهم القصة، بما تحويه من نشاطات الترويح عن النفس، إلى استنفاد الطاقة الزائدة لدى الطفل، والتعلم في كسب مهارات الإصغاء والتحدث والتخيل، وهو بذلك يجد في تحركات أبطالها وكلامهم ومواقفهم ما لا يقدر هو أن يقوم به عملياً. أما مشاركة الطفل في رواية القصة وإعادتها وتمثيلها وتنميتها فهي التي تخلق أجواء ضاحكة أو أجواء مرحة فيها الكثير من المرح الجذاب.

### الألعاب المرافقة للقصة:

- 1 - لعبة الصورة: وهذه اللعبة تتم بعرض صورة معينة لبضع دقائق ثم إبعادها والطلب من الأولاد أن يتذكروا تفاصيلها.. وهذه اللعبة تساعد على تنمية صور الذاكرة البصرية.
- 2 - لعبة الرسم: وفيها نطلب من الأولاد أن يرسموا شيئاً مما ورد في الصور التي عرضت عليهم بنفس الألوان. وهكذا يكون الطفل قد استمع إلى القصة ونمى ذاكرته البصرية، ولعب أيضاً.
- 3 - لعبة تذكر الأسماء: وذلك بالطلب من الأطفال أن يذكروا أسماء أبطال القصة وبعض العبارات.

4 - لعبة الهمس: وفي هذه اللعبة يشارك الأطفال جميعهم بأن يهمس الراوي في أذن أحد الأطفال جملة تتكون منها بداية القصة مثلاً: ((ذهب داني إلى القرية)) ويهمس الطفل للطفل الذي بجانبه وهكذا حتى يصل إلى الطفل الأخير حيث يقول الجملة بصوت عال. هذه الطريقة تجعل الأطفال مرحين ولا ينسون القصة أبداً.

5 - لعبة الصفات: وهي أن يسأل الراوي عن صفات بطل القصة ويطلب من الأطفال أن يصفوه فيجيبهم بنعم أو لا حتى يصل إلى الصفات الحقيقية التي يريها فيما بعد للأطفال في الصور.

## 5 دور القصة في تنمية الشعور الاجتماعي:

إلى جانب الترفيه الذي تقدمه القصة فإنها تعمل على تثقيف الطفل وتنمية شعوره الاجتماعي، وخلق خبرة عاطفية لديه تخفف من اشتها حاجة شخصية أو اجتماعية أو روحية.



# كيف نحكي الحكاية؟

## صفات الراوي:

لا بد أولاً من صفات يحملها راوي حكايات الأطفال، فهو لا بد أن يكون مؤمناً بهذا العمل الذي يقوم به، ومحبا له ولا بد أن يدرك القيم الجوهرية الكامنة في هذا الفن... وبمقابل محبة الراوي لهذا العمل يحصل على تجاوب الأطفال وتعلقهم به ومساهمته في جمال أدائه وقربه منهم.

ولا بد للراوي أن ينقل الخيال إلى الأطفال فيخرجهم من القيود التي تربطهم بالأسرة والبيئة والمجتمع. في عمل الراوي نقل للأطفال إلى ما وراء بيئتهم المباشرة، وبهذا نلاحظ كيف ينتقل الأطفال بسرعة كبيرة إلى عالم الخيال الابتكاري، ويندمجون مع عناصر القصة التي تروي لهم برغبة ومحبة.

ولا بد أن نشير إلى قدرة الراوي على الاستجابة للقصة التي سوف يرويها والتي ستؤثر فيما بعد على حديثه وتعبيراته الحركية أثناء رواية القصة، كما يكسب الحوادث والشخصيات الحياة الحقيقية نتيجة انسجامه وتجاوبه مع القصة، وبهذا يساهم في خلق الدهشة والمفاجأة لدى الطفل.

## ما قبل رواية الحكاية:

هناك مراحل يتبعها الراوي قبل أن يحكي الحكاية للأطفال:

أ - مهما كانت القصة بسيطة أو صغيرة فلا بد أن يتعرف الراوي إليها ويفكر فيها جيدا ويعدها ليتمكن فيما بعد من سردها بسهولة ولباقة.

ب - على الراوي أن يفرد بنفسه ويقرأ القصة بهدوء وتمعن ويتعرف إلى حوادثها ويرتب هذه الحوادث حسب ارتباط بعضها ببعض، ثم يتعرف على الشخصيات ويحدد ملامحها الظاهرية والنفسية ليستطيع تقديمها إلى الطفل ببساطة ووضوح.

ت - تحديد لب الموضوع فهو الأساس الذي تنمو منه بقية القصة ولكن دون أن يذكر الراوي هذا أثناء قصه للحكاية بل يتركها للأطفال ليستتجوها بأنفسهم.

ث - تحديد نوع أسلوب الكاتب وطريقته في التعبير وتحديد العبارات والكلمات واختلاف أشكالها.

ج - اكتشاف كيف قام الكاتب بتقديم الأصوات والأذواق والألوان والأماكن.

ح - اكتشاف الكلمات التي استخدمها الكاتب والتي تثير الدهشة أو الخيال أو الحزن أو الضحك.

خ - بعد أن يقوم الراوي بتفكيك القصة وتحليلها تحلية مجا يعيد قراءتها مرة ثانية على أمل فهم أعمق.

د - يقرأ الراوي القصة بصوت عال عدة مرات، وبذلك يكون قد حفظها وصار قادرة على قراءتها للأطفال دون الرجوع إلى الكتاب المطبوع.

## كيف يجلس الأطفال للاستماع إلى القصة:

أ - من المهم للطفل أن يجلس بطريقة مريحة وتلقائية، وله أن يقف إذا شاء.

ب - يجب أن يكون الأطفال قرييين من الراوي، فالقرب المكاني يخلق لديهم أيضاً شعوراً بالقرب الروحي، وكذلك يجعلهم يستمعون جيدة إلى صوت الراوي ويلاحظون حركاته بوضوح.

ت - الأفضل أن يجلس الأولاد على شكل نصف دائرة.

ث - يمكن للراوي أن يبدأ في السرد واقفاً، ويستمر بضع دقائق وينظر إلى الأطفال نظرة شاملة، ثم يجلس في مكانه ويكمل الحكاية.

ج - قد تتطلب القصة من الراوي أن يتحرك ويغير جلسته حسب سير القصة.

## كيف تروى قصتك:

قبل البدء بقص الحكاية، من الممكن للراوي أن يطرح مجموعة أسئلة حول الخبرات المشابهة التي ستجيب بها الحكاية، ويمكنه تحضير بعض الوسائل التي تدعم الاهتمامات البصرية وتخلق إلفة بين الأطفال والقصة، كاستخدام (الدمى) المصنوعة من خامات معينة.

## والآن فلنتكلم عن:

### 1 - الصوت:

لكل مرحلة من مراحل القصة أسلوبها الخاص:

أ - عند البدء بالقصة - أي التمهيد لها فليكن الصوت هادئة ومسموعا، ثم ليرتفع شيئاً فشيئاً، ويتغير الصوت في ارتفاعه وانخفاضه ونغمه بحسب المناسبات التي توجد لها حوادث القصة.

ب - وعندما يصل الراوي إلى العقدة وحوادثها يجب أن يتحول الصوت ليثير انتباه الأطفال بصورة يتطلعون فيها إلى الحل المنشود. وعندما يصل إلى الحل يجب أن يشعر الأولاد بصوته وعبارته على الوصول إلى الحل.

- ت - على الراوي أن يغير نبرات صوته وسرعته حسب مواقف القصة، لأن هذا يبعد الملل عن الأطفال ويجعلهم يتوقعون موقفاً جديداً أو حوادث سوف تأتي.
- ث - التوقف في الوقت المناسب، لأنه يعطي للراوي الفرصة أن يحصل على التحكم في نبرات الصوت، وكذلك لتقديم شخصية جديدة.
- ج - للانفعالات النفسية صلة وثيقة بتغير طبقة الصوت:
- الصوت العالي أداة للتعبير عن الفزع.
  - النغمات المنخفضة تكون مناسبة في حالات الثقة والطمأنينة.
  - اتباع الوضوح في اللفظ والنطق السليم، وعدم إهمال نطق نهايات الكلمات.

## 2 - تعبيرات الوجه والجسم:

- أ - يراقب الأطفال وجه الراوي أثناء سماعهم للقصة، وذلك يساعدهم على تقدير معنى الكلمات والاشترك في خبرة عاطفية.
- ب - إن تقطيع معيّن أو ومضة عين أو ابتسامة ساخرة تستطيع أن تنقل موقفاً معيناً أكثر بكثير مما تفعله جمل كثيرة.

ت - استخدام كل أعضاء الجسم في المشاركة أثناء القصّ: الرأس، الكتفين، الذراعين، الأيدي، الأصابع القدمين. على أن لا تزيد هذه الحركات فتسيء إلى النص المروي.

ث - يجب أن تكون تعبيرات الجسم طبيعية ومناسبة وتلقائية.

### 3 - وصف الشخصيات وإظهار المواقف الوجدانية:

أ - على الراوي أن يجيد دراسة شخصيات الحكاية حتى يستطيع إظهارها حية أمام الأولاد.

ب - أثناء دراسة الشخصيات يجب إعطاء كل شخصية صورتها الحقيقية ومظهرها الطبيعي بشكل صحيح.

ت - يجب تقليد صوت حيوان ما، أو التظاهر بالبكاء أو الجنون إذا كانت القصة تقتضي ذلك.

ث - إذا كانت أحداث القصة تستدعي الاستعطف أو الاحتجاج أو الغضب أو التهكم يجب أن يكون الصوت وتقاطيع الوجه وحركات الجسم دالاً على هذه الحالات الوجدانية.

ج - الابتسامة ضرورية وقت الفرح، وإظهار علامات الحزن أثناء المواقف المحزنة أيضاً ضروري.

## ماذا بعد انتهاء القصة

التربية تفاعل، والطفل فيها فاعل ومنفعل، وفي كل ما يعطى للطفل يجب أن نعرف نتائج ما تعلمه من كل ما يقدم له، فكيف نعرف النتيجة التي خرج بها الطفل بعد أن نقرأ عليه حكاية أو تمثيلية أو شعراً.

### 1 - أسئلة:

- أ - يجب أن نناقش الطفل نقاش مثيرة، أي أن يكون حواراً بيننا وبينه فنوضح له بعض الأشياء ونستوضح منه عن أفكار أو مشاعر في القصة.
- ب - تشجيع الطفل على أن يسألنا ويسأل الآخرين فهذا نوع من الإثارة العقلية الدالة على النضج العقلي عند الطفل.

### ما هي الأسئلة التي تسأل للطفل؟

- أ - أسئلة حول حوادث القصة وشخصياتها.
- ب - ما هي أحب الشخصيات وأشدّها كرهاً، مع إبداء السبب.
- ت - يجب أن تكون الأسئلة منظمة وملتسلة حسب حوادث القصة.
- ث - توجيه أسئلة تثير التفكير مثل:

ماذا كنت تفعل لو كنت مكانه؟ هل كنت تتصرف هكذا؟ ما لون البالون؟ ماذا تدعو هذا الحيوان؟

ج - يمكن أن يطلب الراوي من أحد الأطفال أن يروي القصة بنفس الطريقة التي رواها هو، وهنا يأتي دور الراوي بالتصحيح والتشجيع وإبداء الاستحسان.

## 2 - التمثيل:

التمثيل هو التعبير عن الأفكار باللغة والحركة والوجدان، يمكن للراوي أن يقوم هو بالتمثيل كله، ويمكن أن يجعل الأطفال يشاركونه التمثيل. ما هي الخطوات اللازمة لتمثيل قصة:

أ - توزيع الشخصيات على الأطفال حسب إمكاناتهم التي يراها الراوي فيهم.

ب - إعداد بعض الملابس البسيطة التي تناسب الشخصيات.

ت - إعداد المكان، والأفضل أن يكون مسرحاً لأنه يجعل الأطفال يشعرون بجدية العمل الذي يقومون به.

ث - على الراوي أن يشرف على التمثيل دون أن يتدخل مباشرة التصحيح موقف ما، إلا حين الضرورة.

ج - يمكن أن تمثل قصة بمعدل مرة في الشهر.

ح - من الممكن أخذ رأي الأطفال وجعلهم يختارون قصة من بين القصص التي قرأوها ليمثلوها.

### 3 - أسئلة يطرحها القاص على نفسه بعد انتهاء القصة:

- أ - هل اخترت القصة المناسبة؟
- ب - هل حققت أغراض القص من (تسلية وإثارة وتعلم وإلهام وإيضاح).
- ت - هل عمق التقدير للأدب وأشبعت الاحتياجات الشخصية والاجتماعية وكونت بعض القيم؟
- ث - هل التزمت بالطول المناسب للقصة والذي يتناسب مع عمر الطفل ومدى الرغبة وحجم وتكوين الجماعة؟
- ج - هل نجحت في سرد الحوادث بطريقة متسلسلة؟
- ح - هل كانت الوسائل الإيضاحية مناسبة؟
- خ - هل كانت الروح السائدة مع الأولاد أثناء السرد روح مودة وعطف؟
- د - هل تجاوب الأطفال وأقبلوا على سماع القصة بشغف وأنصتوا؟



# الدكتور همام بن عبدالرحمن الحارثي

- دكتوراه في أصول التربية - الجامعة الأردنية ٢٠١٥ م.
- الزمالة في إدارة المنظمات غير الربحية - جامعة غرناطة ٢٠١٩ م.
- دبلوم في تأهيل قيادات العمل الاجتماعي.
- مدرب معتمد في اختيار التخصصات الجامعية والميول المهنية.
- مستشار تربوي معتمد لمرحلة الطفولة.

## مدرب معتمد من مركز دبيونو لتعليم التفكير بالأردن في البرامج التالية:

- مدرب معتمد في برنامج مفاتيح التفكير للأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج أدوات الابتكار للأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج منهج FACE لتعليم الطلبة مواجهة الأزمات والكوارث.
- مدرب معتمد في برنامج BRAVE لعلاج الخوف والقلق عند الأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج الذكاء الاصطناعي للأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج ريادة الأعمال للأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج سكامير لتنمية الخيال والإبداع عند الأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج مفاتيح التفكير العشرين للأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج الذكاءات المتعددة للأطفال.
- مدرب معتمد في برنامج قبعات التفكير الست للأطفال.
- مدرب معتمد في تعليم الإبداع والابتكار عند الأطفال.
- مدرب معتمد في تصميم المناهج الإبداعية للأطفال.

## فاحص معتمد من مركز دبيونو لتعليم التفكير بالأردن في المقاييس التالية:

- مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- اختبار الفهم القرائي الإبداعي للأطفال.
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي لمرحلة الطفولة.
- اختبار رسم الرجل لجودائف - هاريس للأطفال.
- اختبار واطسون وجلاسر للتفكير الناقد لدى الأطفال.



www.cs.edu.sa  
info@cs.edu.sa  
053 003 4435